خـــارج الحـــدود

سوريا.. انفتاح جديد وايجابي

حازم مبيضين

جاء إعلان الرئيس الاميركي عن استعداده للالتزام مع سوريا، مترافقاً مع قلقه من بعض جوانب التصرف السوري، غير أنه أعلن استعداده لزيارة دمشق للقاء الرئيس الاسد. وتؤشر إشارته إلى أن سوريا تستطيع الاضطلاع بدور بناء أكثر حول عدد كبير من المسائل، إلى ما تراه واشنطن من أهمية لدور العاصمة السورية في بناء سلام نهائي في منطقة الشرق الاوسط، ويتزامن ذلك مع زيارة وزير الخارجية الفرنسي لدمشق التي شهدت لقاءً مركزيا مع الرئيس الأسد، علما بان مباحثاته تتعلق بجهود تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة سعد الحريري.

وتأتي تصريحات أوباما بعد إرساله سفيراً جديداً إلى سوريا بعد أربعة أعوام من الغياب، كما تأتي بعد زيارة المبعوث الاميركي جورج ميتشل إلى العاصمة السورية حيث التقى الاسد. ليصف محادثاته معه بأنها جدية ومثمرة، ويؤكد ذلك أهمية السياسة السورية عند المجتمع الدولي حين تكون إيجابية فتغدو عنصراً أساسياً من تحولات المنطقة، أما حين تتمسك بسلبيتها فانها تلغي دور أقدم مدينة في العالم في تقرير مستقبل هذه المنطقة ومصيرها.

السياسة السورية تدرك ذلك، وإن كانت تجد صعوبة في التراجع كلياً عن مواقف تمسكت بها لسنوات طوال، لكنها مع هذا الادراك نحت نحو تغييرات بطيئة بين الفينة والاخرى، وبحيث يؤدي تراكمها إلى تغيير جوهري لا نظن أن زمنه بات بعيدا، كانت البدايات في الانسحاب العسكري من لبنان، حتى لو خلف هذا الانسحاب نفوذاً " منطقياً ومعترفاً به " على الساحة السياسية، تبلور في موقف محايد تجاه الانتخابات النيابية، لكنه لم يظل حيادياً بالمطلق تجاه نتائجها، ويبدو ذلك جلياً في ضرورة الحصول على مباركة دمشق لتشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان تأخذ فيها المعارضة دورها دون التمتع بالثلث المعطل.

كما يبدو ذلك واضحاً في الموقف من الصراع على السلطة في فلسطين، حيث لم تتخذ دمشق موقفاً معلناً يؤيد حماس ضد السلطة الفلسطينية، وهو ما كان متوقعاً منها، وعلى العكس توالت لقاءات الرئيس السوري مع نظيره الفلسطيني، مع تسرب أنباء عن جهود تبذل لاقناع حماس بالتراجع عن انقلابها على الشرعية، والتماهي مع السلطة في محاولاتها التوصل إلى حل يفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل.

كما يبدو ذلك واضحا من إصدار الاسد مرسومًا رئاسيًا بإلغاء مكتب الأمن القومي الذي كان يرأسه في القيادة القطرية محمد سعيد بختيان الذي يعتبر من أعضاء الحرس القديم القليلين الذين احتفظوا بمقاعدهم مؤخراً، واستبداله بمكتب للأمن الوطني أنيطت به مهمات رسم السياسات الأمنية في سورية. ومعروف أن مكتب الأمن القومي الملغى كان بمثابة القيادة السياسية والعسكرية العليا لأركان الجيش والأجهزة الأمنية، وهو معني بالمسائل الأمنية في لبنان وفلسطين، وواضح أن إلغاءه يأتي متزامناً مع المواقف الجديدة الساعية للتناغم مع المجتمعين العربي والدولي، وفي سياق السعي للخروج من العزلة المفروضة على سوريا منذ أربعة اعوام.

المعارضون يعتبرونه رئيسا غير شرعي

البشير يجتمع بمبارك في القاهرة ويبحث معه اضطرابات دارفور

البشير ومبارك يبحثان في القاهرةاضطرابات دارفور

القاهرة / الوكالات

وصل الرئيس السوداني عمر البشير امس الى القاهرة في مستهل زيارة الى مصر يجتمع خلالها مع الرئيس حسني مبارك لبحث عدد من الموضوعات التي تتناول تطورات الاوضاع في السودان خاصة أزمة اقليم دارفورن فيما خرجت المعارضة السودانية التي بقيت تلتزم الهدوء حتى الان، عن صمتها وبدات الهجوم على الرئيس عمر البشير عبر الدعوة الى تجمعات شعبية للاحتجاج على سلطة تعتبرها "غير شرعية".

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس البشير مع الرئيس مبارك في وقت لاحق اليوم وذلك في اطار زيارة الى مصر يشاركه خلالها في قمة حركة عدم الانحياز يومي الاربعاء والخميس المقبلين التي يستضيفها منتجع شرم الشيخ.

وتاتي زيارة البشير الى القاهرة وسط جهود مصرية حثيثة للتوصل الى حل لازمة دارفور وعلى خلفية تحديه قرار المحكمة الجنائية الدولية ملاحقته بدعوى ارتكاب جرائم حرب في دارفور وقيامه بعدد من الزيارات لدول عربية وافريقية من بينها مصر في الاونة الاخيرة. وتتزامن زيارة البشير مع لقاء عدد من قادة الفصائل المسلحة في دارفور مع بعض المسؤولين المصريين في اطار مساع مصرية لانهاء النزاع في ذلك الاقليم المضطرب والتوصل الى مصالحة وطنية في السودان.

ويتوقع أن تتناول القمة المصرية – السودانية أيضا مسألة مياه نهر النيل المطروحة بقوة على الساحة في الاونة الاخيرة باعتبار البلدين دولتي مصب واعتبار أن مياه النيل تمثل مصدر الحياة الرئيسي والاساسي في البلدين العربيين الافريقيين.

ومن المنتظر أن يشهد البشير مع الرئيس مبارك اليوم الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة بالقاهرة. وكان وزير الخارجية أحمد أبوالغيط قد عقد أمس اجتماعا موسعا مع عدد من قادة الفصائل المسلحة فى اقليم دارفور فى اطار الجهود والمحاولات المصرية الرامية لتوحيد الفصائل من أجل التوصل الي سلام دائم وشامل فى الاقليم. وأكد أبوالغيط في هذا الاطار ان الجهد المصري ممتد" ويعلن عنه أحيانا" وان المجموعة التى حضرت للقاهرة جاءت للاتفاق على وحدة الهدف معتبرا ان الحل العسكري ليس هو الهدف ولا يحقق حلا لمشكلة دارفور.

وكانت المعارضة تحلت بالهدوء اثناء اصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة التوقيف بحق البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور غرب السودان الذي يشهد حربا اهلية منذ ٢٠٠٣.

وكان الاسلامي حسن الترابي، الداعم سابقا للبشير والذي تحول الى اشد معارضيه لاحقا، الصوت الوحيد في صفوف الطبقة السياسية السودانية الذي ايد قرار المحكمة الجنائية الدولية.

وكانت احزاب المعارضة دعمت في غالبيتها البشير واظهرت في هذا الموقف صورة موحدة في لحظة كان يبدو فيها ان استقرار اكبر دولة افريقية مهدد.

واليوم، تطلق المعارضة انتقاداتها لرئيس الدولة ولحكومة الوحدة الوطنية التي شكلها حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه بالشراكة مع المتمردين الجنوبيين السابقين في الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وهجوم المعارضة على البشير لا علاقة له مع المحكمة الجنائية الدولية، وانما مع "الدستور الوطني الموقت" الذي تم تبنيه في تموز/يوليو ٢٠٠٥ بعيد انتهاء الحرب الاهلية الطويلة بين الشمال والجنوب.

وينص الدستور على اجراء انتخابات عامة – رئاسية وتشريعية – في التاسع من تموز/يوليو ٢٠٠٩ على ابعد تقدير. غير ان الانتخابات السودانية ارجئت الى نيسان ٢٠١٠.

وفي نهاية هذا الاسبوع، اعلن مبارك الفاضل العضو البارز في حزب الامة، احد اكبر تشكيلات المعارضة السودانية، لوكالة فرانس برس "الرئيس موجود الان بصورة غير قانونية".

وينص الدستور ايضا على تنظيم انتخابات في تموز ٢٠٠٩، لكنه "يحدد ايضا ولاية الرئيس بخمسة اعوام، ما يعني انها تصل الى التاسع من تموز ٢٠١٠"، على ما رد ابراهيم غندور القيادي النافذ في حزب المؤتمر الوطني، مؤكدا ان "العملية الانتخابية" بدات ولو ان الانتخابات مقررة في نيسان/ابريل.

وتوترت العلاقات بين الحكومة وحزب الامة الاسبوع الماضي عندما وقع الحزب في القاهرة اتفاقا سياسيا مع حركة العدل والمساواة، اكبر حركات التمرد في دارفور والعدو اللدود للخرطوم.

وفي نهاية هذا الاسبوع، اعلن تجمع يضم ١٧ حزبا معارضا ان الحكومة الحالية "غير شرعية"، ودعا الى تشكيل "حكومة انتقالية" حتى موعد الانتخابات التي يخشى عدد كبير من المحليين ان يتم ارجاؤها مرة اخرى.

وستدعو المعارضة "السكان الى لقاءات سياسية في الخرطوم وفي عواصم مختلف الولايات للاحتجاج على غياب الحرية وعلى لا شرعية الحكومة"، كما قال الفاضل، دون تحديد تفاصيل تتعلق بجدول زمني لهذه التحركات.

وقال غندور "انه بالون (اختبار) اطلقته المعارضة" على امل ضم الحركة الشعبية لتحرير السودان، اكبر حزب جنوبي مشارك في حكومة الوحدة الوطنية، والذي تشوب علاقاته مع حزب المؤتمر الوطني بزعامة البشير خلافات، مؤكدا ان الحكومة "ستتحرك" في حال قامت المعارضة باعمال غير قانونية.

وقال ياسر عرمان الشخصية البارزة في الحركة الشعبية لتحرير السودان لوكالة فرانس برس "هذه الحكومة شرعية حتى الانتخابات المقبلة".

واضاف "لكننا نرى ان دعوات المعارضة الى اجراء اصلاح ديموقراطي شرعية ايضا".

وقال "ينبغي ان يسود الحوار" للخروج من هذه الازمة، وسنحافظ على الحوار مع حزب المؤتمر الوطني والمعارضة.

فيما توجه اليوم وفد اللجنة العاليا الخاصة بعودة / ١٨ / الف لاجئ سوداني في جمهورية مصر العربية..إلى مناطق العودة في كل من جنوب السودان والنيل الأزرق وولاية جنوب كردفان .

وقال رئيس اللجنة مدير المركز القومي للنزوح والعودة الطوعية اللواء السر العمدة في تصريحات امس ..إن الوفد المكون من ممثلي وزارة الشؤون الانسانية ووزارة الخارجية وجهاز الأمن الوطني سيلتقى المعتمدين والادارة الأهلية للوقوف على استعدادات وبرامج دمج العائدين إضافة الى توفير فرص العمل الممكنة في الولايات.

وأضاف أن هناك تنسيقا مع اللجنة الخاصة للاجئين في مصر مشيرا الى أن و" جود السودانيين البدون " أفرز العديد من المشاكل الاجتماعية والأمنية والسياسية في مصر.

كوشنير : لا سلام شامل بدون سوريا

وزير الخارجية الفرنسي يبحث مع الرئيس الاسد تطورات عملية السلام

دمشق/ الوكالات

اجتمع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الى الرئيس السوري بشار الاسد امس لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الاقليمية في الشرق الاوسط.

وبحث كوشنير مع الاسد العلاقة الثنائية في اطار الدينامية البناءة للعلاقات الجديدة بين فرنسا وسوريا التي بدأت صيف العام الماضي والتطورات الاقليمية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيلتقي الوزير الفرنسي بعد ذلك بنظيره السوري وليد المعلم لبحث المواضيع ذاتها والتأكيد على ضرورة التطوير المستمر في العلاقات الثنائية والتنسيق والتعاون بما يحقق مصالح البلدين والمنطقة.

وسيترأس وزير الخارجية الفرنسي على هامش زيارته لدمشق المؤتمر السنوي للسفراء الفرنسيين في المنطقة.

وكان وزير الخارجية الفرنسي اعتبر في تصريح له الاسبوع الماضي ان الامور تتقدم ببطء في المنطقة وخاصة على صعيد عملية السلام ورأى ان حركة انفتاح سوريا بدأت وهي مفيدة ومرحب بها مشيرا الى جملة تغيرات ايجابية في المنطقة منها الاتصالات بين سوريا والسعودية وسوريا والعراق.

وتأتي زيارة كوشنير بعد زيارة قام بها وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير لدمشق في السابع من الشهر الجاري ناقش خلالها مع الرئيس الاسد ونظيره المعلم تطورات الاوضاع الاقليمية والدولية في المنطقة وبخاصة في العراق ولبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وجهود السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين

الى ذلك اكد الوزير الفرنسي في احاديث صحفية نشرت امس ان السلام الحقيقي لا يمكن ان يكون عادلا وشاملا في المنطقة ما لم يتضمن تسوية على المسار السوري –الاسرائيلي وكذلك على المسار اللبناني – الاسرائيلي. وقال كوشنير ان بلاده تنوي استثمار علاقاتها مع سوريا من جهة ومع اسرائيل من جهة اخرى للعب دور في عملية السلام بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية ولاعبين اخرين.

واضاف ان المحادثات بين سوريا واسرائيل ستستأنف ذات يوم داعيا الى عدم اضاعة الوقت خاصة بعد استئناف المباحثات غير المباشرة التي جرت برعاية تركية حتى احداث غزة. واعرب الوزير الفرنسي عن امله فى يكون عام ٢٠٠٩ عام السلام مؤكدا استعداد بلاده للمساهمة بـ" الضمانات" اللازمة لتنفيذ اي اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين في حال رغب الطرفان .

وطالب اسرائيل مجددا بتجميد الاستيطان ورفع القيود عن حركة المدنيين الفلسطينيين مشيرا الى ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضرورة اتخاذ هذه الاجراءات لاستعادة الثقة مع الفلسطينيين وتأكيده ان قيام دولة فلسطينية يمثل ضمانة لامن اسرائيل على المدى الطويل. واكد كوشنير ان بلاده استعادت علاقات الثقة مع سوريا مشيرا الى الخطوات التي قطعتها هذه العلاقات منذ زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الى باريس فى صيف عام ٢٠٠٨ وزيارات الرئيس ساركوزي الى دمشق.

وقال ان زيارته الى سوريا تأتي في اطار المشاورات المنتظمة بين البلدين عقب استعادة فرنسا لعلاقات الثقة معها مضيفا ان مباحثاته مع المسؤولين السوريين ستتركز حول المسائل الاقليمية والتطورات الهامة بشكل خاص سواء على صعيد عملية السلام او على صعيد التطورات التي يشهدها العراق وايران ولبنان .

كما اوضح ان المشاورات الفرنسية – الامريكية تكثفت بشأن سوريا منذ تغير الادارة الامريكية ووصول الرئيس الامريكي باراك اوباما الى سدة الحكم لافتا الى تحسن العلاقات السورية – الامريكية بشكل تدريجي.

واعتبر كوشنير ان البوادر التي تصدر عن الطرفين السوري والامريكي في هذا المجال تذهب بالاتجاه الصحيح مشيرا الى " تبدد الشكوك الامريكية التي كانت قبل سنة" ازاء مساعي فرنسا مع سوريا .

وقال ان الزيارة مناسبة لتقييم العلاقات الثنائية المتجددة التي يجب ان تتجسد اكثر على المستوى الاقتصادي مشيرا الى انه تم انجاز الكثير حيث ان الوكالة الفرنسية للتنمية ستفتتح مكتبا لها في دمشق.

الحكومة المغربية تبحث التعديل لانقاذ التحالف

الرباط / الوكالات

تخوض الحكومة المغربية سباقا مع الزمن لإنقاذ تحالفها من الانهيار، حيث فقدت غالبيتها البرلمانية بعد انضمام حزب الأصالة والمعاصرة إلى المعارضة أواخر أيار الماضي.

ويجري رئيس الوزراء عباس الفاسي مشاورات سياسية لتعبيد الطريق أمام تعديل حكومي يضمن له غالبية برلمانية، خصوصا في الغرفة الثانية التي قد تهدده بحجب الثقة إذا قوي فيها حجم معارضيه بعد انتخابات تجديد ثلث أعضائها المنتظر إجراؤها بعد بضعة أشهر.

وتتداول الأوساط السياسية في المغرب عدة سيناريوهات تتأرجح بين تعديل طفيف يدخل فرقاء جددا إلى الائتلاف الحكومي، وبين تعديل واسع يدفع أطرافا منه إلى صف المعارضة. وقد التحق حزب الأصالة والمعاصرة -الذي يقف وراء تشكيله فؤاد عالي الهمة المعروف بقربه من الملك محمد السادس- بالمعارضة قبل يوم واحد من انطلاق حملة الانتخابات البلدية التي جرت يوم ١٢ حزيران الماضي. وجاء هذا الانتقال بعد تصاعد الخلاف بين الحزب والحكومة -خاصة وزارة الداخلية- بشأن تطبيق قانون الانتخابات في بنده الهادف إلى وضع حد لظاهرة تنقل البرلمانيين من حزب سياسي إلى آخر.

ويملك حزب الأصالة والمعاصرة ٤٦ مقعدا في الغرفة الأولى للبرلمان المغربي (مجلس النواب) التي تتكون من ٣٢٥ عضوا و٤٣ مقعدا في الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) التي تتكون من ٢٧٠ عضوا.

صحيفة فلسطين الفلسطينية

نتانياهو يدعو عباس الى لقائه "للتوصل الى سلام"

القدس / الوكالات

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الاحد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى لقائه بهدف "التوصل الى سلام سياسي واقتصادي".

وقال نتانياهو في مستهل الجلسة الاسبوعية للحكومة التي التأمت استثنائيا في بئر السبع بجنوب اسرائيل "اقول لرئيس السلطة الفلسطينية، فلنلتق للتوصل الى سلام سياسي واقتصادي".

وافادت رئاسة الوزراء ان قرار عقد اجتماع الحكومة في بئر السبع غير البعيدة من قطاع غزة، اتخذ للتعبير عن نية الحكومة تطوير منطقة صحراء النقب.

واضاف نتانياهو الذي نقلت الاذاعة العسكرية تصريحاته "لا سبب يدعونا الى عدم لقاء رئيس السلطة (الفلسطينية)، واقترح ان يتم هذا الامر في بئر السبع بهدف احراز تقدم في عملية السلام لمصلحة الشعبين".

ومنذ تسلمه منصبه في اول نيسان ، لم يلتق نتانياهو محمود عباس، في حين ان سلفه ايهود اولمرت عقد اجتماعات منتظمة مع الرئيس الفلسطيني.

من جهته، اشترط عباس للقاء نتانياهو ان توقف اسرائيل اعمال الاستيطان وتوافق على قيام دولة فلسطينية.

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي حتى الان تجميد الاستيطان الذي تطالب به الولايات المتحدة، لكنه تحدث في منتصف حزيران للمرة الاولى عن قيام دولة فلسطينية رابطا هذا الامر بسلسلة شروط رفضها عباس.

تجدد المعارك في شمال مقديشو وسبعة قتلى على الاقل

مقديشو/ الوكالات

قتل سبعة اشخاص على الاقل، بينهم اربعة مدنيين امس الاحد في شمال مقديشو في معارك بين القوات الحكومية التي يدعمها جنود قوة الاتحاد الافريقي في الصومال والمتمردين، وفق ما افاد شرطي وشهود.

واندلعت هذه المعارك الجديدة اثر هجوم شنته القوات الحكومية معزز بدبابات قوة الاتحاد الافريقي على حي عبدياسيس في العاصمة الصومالية.

وقال المسؤول في الشرطة عبدالله دوال لوكالة فرانس برس "نتقدم في اتجاه مواقعهم الاخيرة في شمال مقديشو وثمة جثث للعديد من مقاتليهم في الشوارع امس (الاحد)". واضاف "خسرنا جنديين في المعركة هذا الصباح".

وافاد شهود لوكالة فرانس برس ان اربعة مدنيين ومقاتلا قضوا وان دبابات قوة الاتحاد الافريقي تدخلت في المواجهات.

وقال الشاهد عبد والي حسن "تم انتشال جثث اربعة مدنيين ومقاتل من قرب منزلي، لقد قتلوا في المعارك في وقت مبكر صباحا".

واوضح محمد هاشي غوراي من سكان حي عبدياسيس انه شاهد دبابتين للقوة الافريقية تشاركان في المعارك.

وقال "اطلقت الدبابتان قذائف على المتمردين وكانتا تتقدمان نحو معاقل الاسلاميين" المتطرفين.

الجيش الجزائري يدمر ٦ آلاف لغم على الحدود المغربية

الجزائر / الوكالات

كشف مصدر من وزارة الدفاع الجزائرية امس عن قيام وحدات مختصة تابعة لقوات الجيش من تدمير ٦ ألاف و ٨٧٤ لغم ، على طول الشريط الحدودي الجزائري – المغربي في إطار حملة إزالة الألغام التي تم زرعها خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر. و حسب ذات المصدر، فان وحدات الجيش الجزائرية دمرت ما يقارب ٣٠٨٥ لغمل، في المرحلة الاولى و١٨٠٩ الغام في المرحلة الثانية.